

النم والإجتها

[122] على خالد بأن يبعثهم إلى الخليفة فأبى عليهما ذلك. وقال خالد: لا أقالني إني لم أقتله. وتقدم إلى ضرار بن الأزور الأسدي بضرب عنقه. فالتفت مالك إلى زوجته، وقال لخالد: هذه التي قتلتنني. فقال له خالد: بل إني قتلك برجوعك عن الإسلام. فقال له مالك: إني على الإسلام. فقال خالد: يا ضرار اضرب عنقه. فضرب عنقه (1) وقبض خالد على زوجته فبنى بها في تلك الليلة (172). وفي ذلك يقول أبو زهير السعدي: ألا قل لحي أوطئوا بالسنا بك * تطاول هذا الليل من بعد مالك - قضى خالد بغيا عليه لعمره * وكان له فيها هوى قبل ذلك - فأمضى هواه خالد غير عاطف * عنان الهوى عنها ولا متمالك - وأصبح ذا أهل وأصبح مالك * على غير شئ هالكا في الهوالك - فمن لليتامى والارامل بعده ؟ * ومن للرجال المعدمين الصعالك ؟ - أصيبت تميم غثها وسمينها * بفارسها المرجو سحب الحوالك (173) -

(1) وجعل رأسه أثفية لقدر كما في ترجمة

وثيمة بن الفرات من وفيات الاعيان (منه قدس). (172) أبو قتادة الانصاري وعبد إني بن عمر يعترضان على خالد في قتله مالك وكان السبب في قتل مالك هو جمال زوجته الذي كان مطمعا لخالد. راجع: تاريخ أبي الفداء ج 1 / 158، وفيات الاعيان ترجمة وثيمة ج 6 / 14، فوات الوفيات ج 2 /، عبدا إني بن سبأ للعسكري ج 1 / 147، تاريخ اليعقوبي ج، تاريخ ابن الشحنة هامش الكامل ج 11 / 114، الغدير للاميني ج 7 / 160. (173) تاريخ أبي الفداء ج 1 / 158، وفيات الاعيان ج 6 / 15، تاريخ ابن الشحنة هامش الكامل ج 11 / 114، عبدا إني بن سبأ ج 1 / 148، الغدير للاميني ج 7 / 160.